برنامج الأغذية العالمي

دقيقتان عن الوجبات المدرسية

لمحة عن التغذية المدرسية

يُعتبر التأكد من أن الأطفال يتمتعون بصحة جيدة وتغذية حسنة في المدرسة أمرا بالغ الأهمية ترتهن به قدرتهم على التعلم والنجاح. فالتغذية المدرسية باعتبارها جزءا من مجموعة متكاملة من الصحة والتغذية المدرسية تسهم في دعم الأطفال على التعلم بشكل أفضل في المدرسة وفي تحسين رفاههم العام. وببسيط العبارة، فإن الأطفال المرضى لا يمكنهم الذهاب إلى المدرسة والأطفال الجياع لا يتمكنون من التعلم. وبحسب مفهوم البرنامج فإن التغذية المدرسية هي عبارة عن توفير وجبات غذائية أو وجبات خفيفة أو حصص غذائية منزلية تستخدم كحوافز من خلال المدارس شريطة التحاق الأطفال بها:

الوجبات الغذائية والوجبات الخفيفة في المدرسة: يتم تزويد الأطفال بوجبة الإفطار، أو وجبة الغداء، أو كلتيهما إبان تواجدهم في المدرسة. وتُعد وجبات الطعام إما في المدرسة أو في المجتمع المحلي أو يتم تسليمها من مطابخ مركزية. وتقدم بعض البرامج وجبات غذائية كاملة، بينما تقدم برامج أخرى أغذية مقوّاة مثل الأرز أو الوجبات الخفيفة المغذية أو البسكويت العالي الطاقة أو ألواح التمر. ويتم شراء الطعام محليا قدر المستطاع.

الحصص الغذائية المنزلية المستخدمة كحوافز: تتلقى الأسر الحصص الغذائية و/أو الحصص النقدية شريطة التحاق أطفالهم بالمدرسة بشكل منتظم. وتساعد الوجبات داخل المدرسة مصحوبة بهذه التحويلات في خفض معدلات التسرب وجلب المزيد من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس إلى الصفوف المدرسية.

الحاجة إلى التغذية المدرسية

تعتبر الوجبات المدرسية شبكة أمان أساسية تسهم في ضمان حصول كل طفل على التعليم والصحة والتغذية. وفي سبيل مكافحة الجوع، تمثل الوجبات المدرسية استثمارا سليما في مستقبل الجيل القادم ورأس مال بشري للبلاد – مما يعمل على تحسين نموها الاقتصادي المقبل وينهض بآفاق التنمية.

وبالنسبة لأشد الطلاب فقرا، فإن مسألة الالتحاق بالمدرسة والحضور المنتظم والتعلم تغدو أكثر صعوبة في كثير من الأحيان بسبب المرض والجوع وسوء التغذية. وفي أجزاء كثيرة من العالم، غالبا ما يتم إخراج أطفال الأسر الضعيفة من المدرسة عندما تكون هناك حاجة لعملهم في المنزل. وعندما تكون البنات خارج المدرسة، يصبحن أكثر عرضة للزواج القسري والحمل المبكر والعنف الجنساني. وبالنسبة لهؤلاء الأطفال وأسرهم، يمكن أن تشكل الوجبة الغذائية اليومية أو الوجبة الخفيفة حافزا قويا لحمل الأسر على إبقاء أطفالهم، وخاصة البنات، في المدرسة.

الفوائد المتعددة للتغذية المدرسية

تشير الدراسات إلى وجود عائد اقتصادي يتراوح بين 3 و10 دولارات أمريكية لكل دولار أمريكي واحد يتم استثماره في برامج الوجبات المدرسية، وذلك بسبب تحسن الصحة والتعليم والإنتاجية. ويمكن أن يحصل الطفل على وجبة مدرسية واحدة بمبلغ لا يتجاوز 0.25 دولار أمريكي. ومن الواضح أن برامج التغذية المدرسية تنطوي على فائدة كبرى عندما تطبق نهجا شاملا ومتكاملا ومتعدد القطاعات وتُصمم خصيصا لتلبي احتياجات سياقات محددة للأطفال. وتحقق برامج التغذية المدرسية عائدات عالية في أربعة مجالات مهمة:

التعليم والتعلم: تعزز برامج التغذية المدرسية التعليم من خلال إزالة الحواجز التي تعيق الوصول إلى الصفوف الدراسية والتعلم. وتُظهر الأبحاث أن الأطفال والمراهقين يحتاجون إلى حزم متكاملة لدعم الصحة والتغذية من أجل تنميتهم، ومن المسلم به أن التغذية المدرسية هي بمثابة تدخل فعال جداً لهذه الحزم. فالوجبة اليومية في المدرسة تسمح للأطفال بالتركيز وتساعد على زيادة معدلات الالتحاق والحضور، وتعزز معدلات الاستبقاء وتحسن القدرات المعرفية. وفي المناطق التي توجد فيها أعداد كبيرة من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس وتسودها الحواجز التي تعترض التعليم، بما في ذلك عمالة الأطفال أو الزواج المبكر أو أوجه عدم المساواة بين الجنسين، يمكن تصميم برامج التغذية المدرسية بحيث تستهدف مجموعات محددة من الأطفال (مثل المراهقات والأطفال المنحدرين من مجتمعات مهمشة، وما إلى ذلك).

التغذية والصحة: في المجتمعات الضعيفة والمهمشة، يمكن للتغذية المدرسية المراعية للتغذية أن توفر للأطفال مصدرا منتظما للمغذيات التي تعتبر ضرورية لنموهم العقلي والبدني. ويسعى البرنامج جاهدا إلى إدراج الأغذية المقواة والطازجة لضمان أن تكون الوجبات مغذية قدر الإمكان. وعندما تترافق الوجبات المدرسية مع وسائل التخلص من الديدان والتحصين بالمغذيات الدقيقة، تتضاعف الآثار المترتبة على هذه الاستثمارات. وعلاوة على ذلك، وبالنسبة للعدد المتزايد من البلدان التي تعاني من العبء المزدوج لسوء التغذية (نقص التغذية ومشاكل السمنة المفرطة الناشئة)، يمكن للوجبات المدرسية ذات المصممة جيدا أن تسهم في وضع الأطفال على مسار سوي يكفل اتباعهم لنظم غذائية صحية وسلوكيات سليمة.

الحماية الاجتماعية وشبكات الأمان: تعد التغذية المدرسية واحدة من أكثر شبكات الأمان شيوعا، حيث إنها توفر الدعم اليومي والاستقرار اللذين تحتاج إليهما الأسر الضعيفة والأطفال. ويعزى ذلك إلى أن التغذية المدرسية تصل إلى صلب المجتمعات المحلية الفقيرة وتعود بالفائدة المباشرة على الأطفال. وتعتبر الأسر أن الأغذية المقدمة لها تنطوي على قيمة حقيقية، وغالبا ما يستعاض بها عن نحو ١٠ في المائة من دخل الأسرة لكل طفل يتم إطعامه على مدار العام. وبالنسبة للأسر التي تضم عددا كبيرا من الأطفال، يمكن أن يعني ذلك تحقيق وفورات ضخمة، مما قد يساعد على كسر حلقة الجوع والفقر المتوارثة

إنقاذ الأرواح
تغيير الحياة

البرنامج **دقيقتان عن الوجبات المدرسية**

بين الأجيال التي تؤثر على أكثر المناطق ضعفا في العالم، ويسهم بالتالي في تحسين فرصها المرتقبة لكسب العيش من خلال مساعدة الأطفال على أن يصبحوا أشخاصا بالغين أصحّاء ومنتجين.

الاقتصادات والزراعات المحلية: من خلال نُهج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية، يتم الحصول على الغذاء مباشرة من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والتجار المحليين. ويسهم شراء الأغذية المحلية في نشوء أسواق مستقرة، ويعزز الزراعة المحلية، ويؤثر على تحول المناطق الريفية، ويقوي النظم الغذائية المحلية، وخاصة للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، ومعظمهم من أشد الفئات فقرا وأكثرها ضعفا ومن أهالي الأطفال الذين يذهبون إلى المدارس ويقدم إليهم الطعام. ويسهم ذلك في ضخ الأموال في الاقتصاد الريفي المحلي وقد يحفز على خلق فرص مُدِرة للدخل. ويدعم البرنامج برامج الوجبات المدرسية بالمنتجات المحلية في ٣٨ بلدا، وهناك طلب متزايد من الحكومات الوطنية على المساعدة التقنية في هذا المجال.

دعم الأطفال في حالات الطوارئ: تسهم الوجبات المدرسية أيضا في إبقاء الأطفال في المدارس أثناء حالات الطوارئ أو الأزمات الممتدة، الأمر الذي يحافظ على إحساسهم بالحياة الطبيعية والاستقرار والتحلي بالأمل ويضمن عدم حرمان جيل بأكمله من التعليم. وخلال السنوات الخمسين الماضية، وسّع البرنامج نطاق برامج الوجبات المدرسية في أكثر من ٤٠ بلدا استجابة للنزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية والأزمات المالية والغذائية. ومن بين مجموع الأطفال المشاركين في برنامج التغذية المدرسية الذي يدعمه البرنامج في عام ٢٠١٨، تلقى ٣،٤ مليون طفل وجبات مدرسية في حالات الطوارئ الإنسانية المتأثرة بالنزاعات أو الكوارث الطبيعية.

النداء العالمي للعمل

يقدر **البرنامج** وشركاؤه أنه لا تتم تلبية احتياجات 73 مليونا من تلاميذ المدارس الأكثر ضعفا عن طريق التغذية المدرسية. أي أن هناك 73 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و12 سنة يُحرمون من فرصة النمو والازدهار. وهؤلاء هم الأطفال الذين يعيشون في 58 بلدا من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، وفي أوضاع هشة، وفي أشد الأسر فقرا، والمناطق التي ترتفع فيها معدلات الإصابة بالتقزم وفقر الدم. وبالتالي، هناك حاجة كبيرة لتزويد هؤلاء الأطفال بمجموعات متكاملة من الدعم الصحي والتغذوي لضمان تمتعهم بمستوى كاف من الصحة والتغذية للبقاء والنجاح في المدارس.

ويدعو **البرنامج** الحكومات والشركاء إلى الانضمام إلى استجابة جديدة متعددة القطاعات والجهات الفاعلة لقضية تسهم في تحقيق ثمانية أهداف على الأقل من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالفقر(هدف التنمية المستدامة 1)، والجوع (هدف التنمية المستدامة 2)، والصحة (هدف التنمية المستدامة 3)، والتعليم (هدف التنمية المستدامة 4)، والمساواة بين الجنسين (هدف التنمية المستدامة 5)، والنمو الاقتصادي (هدف التنمية المستدامة 8)، والحد من انعدام المساواة (هدف التنمية المستدامة 10)، وتعزيز الشراكات (هدف التنمية المستدامة 17).

عمل البرنامج المتعلق بالتغذية المدرسية

يتمتع البرنامج بخبرة تمتد لستة عقود في دعم التغذية المدرسية ومسيرة عمل مع أكثر من 100 بلد لوضع برامج وطنية مستدامة للتغذية المدرسية. وفي عام 2018، قدم البرنامج وجبات غذائية أو وجبات خفيفة أو حصصا غذائية منزلية في شكل تحويلات غذائية أو تحويلات قائمة على النقد إلى 16.4 مليون طفل في 61 بلدا وفي 000 64 مدرسة، وبلغت نسبة البنات بينهم 51 في المائة. وتلقى 3.4 مليون من هؤلاء الأطفال التغذية المدرسية في حالات الطوارئ الإنسانية المتأثرة بالنزاعات أو الكوارث الطبيعية. كما قام البرنامج ببناء قدرات 65 حكومة، مما أدى إلى تحسين برامج التغذية المدرسية الوطنية لعدد إضافي من الأطفال بلغ 39 مليون طفل. وهناك حاليا برامج للتغذية المدرسية في 44 بلدا، وقد بدأت بدعم أولي من البرنامج، واكتسبت الآن طابعا مؤسسيا على شكل برامج واسعة النطاق مدارة وطنيا.

يعمل البرنامج على وضع استراتيجية عُشرية جديدة للتغذية المدرسية، وسيتم إطلاقها في أوائل عام 2020. وبهذه الاستراتيجية، يعيد البرنامج تأكيد التزامه بدعم الحكومات للوصول إلى تلاميذ المدارس الابتدائية البالغ عددهم 73 مليون طفل ممن هم بحاجة إلى التغذية المدرسية. وتهدف استراتيجية البرنامج إلى جعل برامج التغذية المدرسية جزءا لا يتجزأ من مجموعات الدعم لضمان التغذية والتعليم والصحة للتلاميذ. ومن المهم للبرنامج بوجه خاص أن يضمن حصول الأطفال الأكثر ضعفا على حاجتهم من الدعم. ولتحقيق هذه الرؤية، سيعمل البرنامج بالاشتراك مع الحكومات والشركاء على وضع نهج متكامل ومتعدد القطاعات وإطار تنفيذ جديد خاص بالسياق من أجل توسيع نطاق برامج التغذية المدرسية والنهوض بها في جميع أنحاء العالم.